الضحاك عن قوله (ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها (قال قال ابن عباس إن ا خلق العرش فإستوى عليه ثم خلق القلم فأمره ليجري بإذنه و عظم القلم كقدر ما بين السماء و الأرض فقال القلم بما يا رب أجرى فقال (بما أنا خالق و كائن فى خلقى من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعنى به العمل أو رزق أو أجل (فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فأثبته ا في الكتاب المكنون عنده تحت العرش $ فصل فقوله سبحانه (و الذي قدر فهدى (يتضمن أنه قدر ما سيكون للمخلوقات و هداها إليه علم ما يحتاج إليه الناس و الدواب من الرزق فخلق ذلك الرزق و سواه و خلق الحيوان و سواه و هداه إلى ذلك الرزق و هدى غيره من الأحياء أن يسوق إليه ذلك الرزق .

و خلق الأرض و قدر حاجتها إلى المطر و قدر السحاب و ما يحمله من المطر وخلق ملائكة هداهم ليسوقوا ذلك السحاب إلى تلك الأرض